قوله مضون الاخلاء الخ
واوجب الكسائي حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة والفراء اضماره مؤخرا ان طلب الثاني منصوبا لما يلزم من الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل والا اعملها في المرفوع وهو مشكل فانه اجتماع مؤثرين على اثر واحد ممنوع في الاصول والنحويون يجوزونه العوامل كالمؤثرات الحقيقية قال الرضي واوهم كلام المصنف جواز حذف غير المرفوع وهو كذلك اذا استغني عنه كضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا يجوز اضماره لما يلزم من الاضمار قبل الذكر من غير ضرورة فان لم يستغن عنه بان اوقع حذفه في لبس كرغبت ورغب في الزيدان عنهما وكان عمدة في الاصل بان كان العامل من باب كان او ظن نحو كنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما اياه وجب اضماره مؤخرا عن المتنازع فيه لخوف اللبس في الاول ولكون المنصوب عمدة في الاصل في الثاني لكن صحح في الاوضح جواز حذفه في الثاني قائلا لانه حرف لدليل انتهى فاكهي

لاخلاء انني وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى

**ش** يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم فعلى ابرهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين والعوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم رتبة

وان اعملت

وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس في التنازع قول الشاعر امرئ القيس

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة     كفاني ولم اطلب قليل من المال

وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين الى شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان نفيا محضا

Copyright © King Saud University